

بحار الأنوار

[387] غاب عن قومه زمانا ، وكان يوم غاب كهلا " حسن الجسم ، وافر اللحية ، ربعة من الرجال ، فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه ، وكانوا على ثلاث طبقات : طبقة جاحدة لا ترجع أبدا " ، واخرى شاكّة ، واخرى على يقين ، فبدأ حين رجع بالطبقة الشاكّة فقال لهم : أنا صالح ، فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا : إن صالحا " كان على غير صورتك وشكلك ، ثم أتى إلى الجاحدة فلم يسمعوا منه ونفروا منه أشد النفور ، ثم انطلق إلى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين فقال لهم : أنا صالح ، فقالوا : أخبرنا خيرا لا نشك أنك صالح ، إنا نعلم أن الله تعالى لخالق يحول في أي صورة شاء ، (1) وقد أخبرنا وتدارسنا بعلامات صالح عليه السلام إذا جاء ، فقال : أنا الذي أتيتكم بالناقة ، فقالوا : صدقت وهي التي نتدارس ، فما علامتها ؟ قال : لها شرب يوم ولكم شرب يوم معلوم ، فقالوا : آمنا بالله وبما جئتنا به ، قال عند ذلك الذين استكبروا وهم الشكّاء والجحّاد : إنا بالذي آمنتم به كافرون . قال زيد الشحام : قلت : يا ابن رسول الله هل كان ذلك اليوم عالم ؟ قال : الله أعلم من أن يترك الأرض بلا عالم ، فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه ، وإنما مثل علي والقائم صلوات الله عليهما في هذه الأمة مثل صالح عليه السلام . (2) أقول : سيأتي منقولا عن ك في أبواب الغيبة مع زيادات ، وفيه : كهلا " مبدح البطن ، حسن الجسم ، وافر اللحية ، خميص البطن ، خفيف العارضين ، مجتمعا ربعة من الرجال . المبدح لعل المراد به الواسع العظيم ولا ينافيه خميص البطن أي ضامره ، إذ المراد به ما تحت البطن حيث يشد المنطقة . والربعة : المتوسط بين الطول والقصر ، وغيبته عليه السلام كان بعد هلاك كفار قومه ، وكان رجوعه إلى من آمن به ونجا معه من العذاب . 13 - ص : بالإسناد إلى الصدوق ، عن أبيه وما جيلويه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي ، عن علي بن العباس ، (3) عن جعفر بن محمد البلخي ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن إبراهيم قال : سألت رجلا أبا الحسن موسى عليه السلام عن أصحاب الرس الذين

(1) أي يحول صالحا أو الأشياء في أي صورة شاء . (2) قصص الانبياء مخطوط . م (3) في نسخة :

عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي بن عباس . [*]